اشتغل بالفقه وسمع الكثير من اصحاب ابن طبرزد وحنبل والكندي ومن بعدهم ونسخ بخطه كثيرا وحصل النسخ والاصول وتعب في ذلك وخرج لنفسه ولبعض الشيوخ ورحل الى الديار المصرية والى حلب المحروسة وحج مرات وزار القدس الشريف وسمع في البلاد وحصل تحصيلا كثيرا وكان من اعيان الشهود العدول لازم الشهادة وكتابة الشروط مدة طويلة وكان رجلا جيدا فيه ديانة وخير ومحبة للعلم واسمع جملة من مسموعاته ورافقته في الحج فرايت فيه حرصا على العبادة والخير وكان شيخ الحديث بمشهد ابن عروة وبالتربة الكاملية الصلاحية بالصالحية وله وظائف وجهات انتهى وقال الذهبي في ذيل العبر في سنة ثلاث وثلاثين المذكورة ومات الامام المحدث العدل شمس الدين محمد بن ابراهيم بن غنائم بن المهندس الصالحي الحنفي في شوال عن ثمان وستين سنة سمع ابن ابي عمر وابن شيبان ومن بعدهما وكتب الكثير ورحل وخرج وتعب ونسخ تهذيب الكمال للمزي مرتين مع الدين والتواضع ومعرفة الشروط انتهى وقال السيد في ذيل العبر في سنة سبع واربعين وسبعمائة ومات شيخنا ابو العباس احمد بن ابراهيم بن المهندس الحنفي سمع الفخر وابن شيبان وخلقا باعتناء اخيه المحدث شمس الدين وولي مشيخة الكامليه بالجبل بعد اخيه توفي في شوال انتهى رحمه ا تعالى $ 297 التربة الكاملية الجوانية .

شرق الخناقاه السميساطية قال عز الدين الانصاري الحلبي ولما ملكها يعني دمشق الملك الكامل وتوفي بها عمدت بناته الثلاث الى اماكن في جوار باب الناطفائيين فاشتروها وعمروها تربة مفتوحة الشبابيك الى ا لجامع وبها قراء انتهى وقال الذهبي في العبر في سنة خمس وثلاثين وستمائة والكامل سلطان الوقت ناصر الدين ابو المعالي محمد بن العادل ابي بكر بن ايوب ولد سنة ست وسبعين وخمسمائة وتملك الديار المصرية تحت جناح ولده عشرين سنة وبعده عشرين سنة وملك دمشق قبل موته بشهرين وتملك حران وامد وتلك الديار